

ايجازات الأوقاف.. «الغريم الصامت» يتحدث

تحقيق / معين محمد النجري

□ .. أخبرني أحد العارفين بشؤون الأوقاف بأن لها ابواباً مغلقة عليها اقفال صدى مفتاحها سحرية اختطفها جن سليمان المقيدون في اعماق المحيطات.. ماذا تبقى إذن؟ يجب أن ننسى ذلك المبني العملاق صاحب السلالم شديدة الانحدار وألغى فكرة البحث عن اسرار إيجارات املاك الاوقاف لأنني باختصار سأهض الفكرة وابعث في الإطار فقط دون الوصول إلى الداحل. هذا بالإضافة إلى التحفظ الشديد الذي يبديه المستأجرون والشك والريبة التي تلاحطني .. إلغاء الفكرة اصبح واردا زاد تأكيده كتل الملل المتراكمة في مكاتب بعض الادارات التي صرفت فيها الكثير من الوقت.

وقبل أن اقرر مغادرتي الأبدية حالة ضيق اجتاحت أحد الموظفين مشاف إثرها عن الكثير من المعلومات المتداخلة والمتناقضة إلى حد الدهشة .. ملايين مقابل ريالآت وعقود مقابل مجاملات.

إلى مكتب مدير عام الأوقاف بالأمانة حملت الكثير من الاسئلة الجريئة فجابت الاجابة أكثر صراحة.

الآن الوزارة غير راضية عن إيجارات مبانيتها وتوسع باستمرار إلى تحسينها لكن كل شيء لا يساعدهم على ذلك رغم أن قانون الوقف الشرعي ينص على تجديد قيمة الإيجارات كل ثلاث سنوات.



خطوات تصحيحية تنفذها وزارة الأوقاف .. وسقوط وشيك لمؤجري الباطن

على قضية التاجير من الباطن ، لقد كان صريحا جدا ووافقا جدا وهو يعترف ان هناك العديد من الحالات التي حدثت وتحدثت في محاولة للالتفاف على اموال الوقف.

وإضافة: حدث ذلك في محلات باب السبع وصنعاء القديمة مكتب الأمانة يسارع في إزالة لجان كلما سمع عن مثل هكذا ممارسات وتتقوم بالمسح والتقصي عن المستأجرين واتخاذ الإجراءات اللازمة المتمثلة بطريقتين شرحها الأشول بقوله:

(أما أن نلزم المستأجر بدفع إيجار مساو للإيجارات الحرة في المنطقة وهذا يجعله عديم الفائدة لأنه سيحجز عن تاجيرها بالكثر من إيجارات المنطقة المتعارف عليها أو ان الأوقاف تلغي عقد الإيجار وتقوم بإبرام عقد جديد مع المستأجر الحقيقي (المستخدم للمحل) التاجير الباطن يحدث باستمرار وهناك قضية في النيابة رقعها أحد ابطال هذه الحركات المتعددة حين اغلقت الوزارة المحلات التي هي بالأصل ملك للأوقاف عندما كثر من دفعهم إلى ذلك الطمع ومحاوله الالتفاف على اموال الأوقاف ويشكل أكبر تدفعهم الأسعار المنخفضة لمباني الأوقاف حيث يمكنه الإستحجار من الأوقاف بالسعر المعمول به من قبل الأوقاف الذي دائما ما يكون منخفضا جدا مقابل الاملاك الحرة ويقوم هو بدوره يقوم بتأجير المحلات للأشخاص آخرين يدفعون إيجارات مساوية للإيجارات الحرة وبذلك يكون هو قد حقق ربحا سريعا وسهلا لكنه مشكوك الجانب.

الوزارة إذا ما نفذت عملية تصحيح الإيجارات فستقطع الطريق على مثل هؤلاء المتسلقين منتهزي الفرص... الغريم أن هناك من اصحاب المحلات من يعلم انه يستغل من قبل المؤجر الأصلي ومع ذلك هو لا يمانع في الاستمرار وتجدد العقد مع المستغل.

انهم يفصلون الدفع بهدوء خيرا من الدخول في مشاكل مع اصحاب حرفة التاجير غير المشروع.

نحن نسعي إلى رفع الإيجارات في المحلات التي تقع في الأسواق المهمة بحيث تصل إلى اسعار الإيجار (الحرة) ربما لن يتقبل المستأجرون هذا التعديل إنهم يقولون (هذا وقف) ولا ادري ماذا يقصدون بهذه المقولة .. ما الفرق بالنسبة لهم ان يستأجروا من الوقف أو من شخص مسالك: لأنه بدون صاحب ويجب ان يكون ارض حتى لو كان المستأجر مستفيدا وقادرا على الدفع وليس بحاجة إلى مراعاة القانون الشرعي يلزم الأوقاف بتأجير مبانيتها بسعر الزمان والمكان ولذلك فأمرعاة في مثل هذه الاماكن لمثل هؤلاء التجار غير ضرورية وعليهم ان يكونوا أكثر وعيا وحفاظا على مال الله كما يجب على الأوقاف ان تطبق القانون بدون النظر إلى اعتبارات غير مهمة .. اسواق كثر من ايجار والدائري والسنتين وشوارع نهر وغيرها نعلم جيدا مستوى حركتها التجارية وتعلم جميعا من هم القادرون على العمل والإستحجار في هذه الأسواق ولذلك من الخط أن نظل اسعار الإيجار في هذه الاماكن بذلك المستوي الذي يصل في احسن احواله إلى 30% مما يدفع في الاملاك الحرة رغم انعدام الفارق تماما في أي شيء آخر.

مكتب الأوقاف في الأمانة نفذ بعض الإجراءات التي يراها خطوة أولى لتحسين الأوضاع حيث رفع الإيجارات في الشقق السكنية عن عصر عن الإيجارات السابقة التي لم تكن تعدى التسعة آلاف ريال إلى 17 ألف ريال ومع ذلك فهي مازال أقل من مستوى الإيجارات في المنطقة كما رفعت الإيجارات في مدينة القديرات التي تحتوي على نوعين من الشقق ، الأولى مؤجرة لمؤسسات حكومية رفعت إيجاراتها إلى 20000 الف ريال والنوع الثاني مؤجر لأشخاص يدفعون 12000 الف ريال شهريا هذه الإيجارات قابلة للزيادة إلى أن تصل إلى مستوى الإيجارات في المنطقة التزاما بالقانون الشرعي للأوقاف.

نحن نسعي إلى رفع الإيجارات في المحلات التي تقع في الأسواق المهمة بحيث تصل إلى اسعار الإيجار (الحرة) ربما لن يتقبل المستأجرون هذا التعديل إنهم يقولون (هذا وقف) ولا ادري ماذا يقصدون بهذه المقولة .. ما الفرق بالنسبة لهم ان يستأجروا من الوقف أو من شخص مسالك: لأنه بدون صاحب ويجب ان يكون ارض حتى لو كان المستأجر مستفيدا وقادرا على الدفع وليس بحاجة إلى مراعاة القانون الشرعي يلزم الأوقاف بتأجير مبانيتها بسعر الزمان والمكان ولذلك فأمرعاة في مثل هذه الاماكن لمثل هؤلاء التجار غير ضرورية وعليهم ان يكونوا أكثر وعيا وحفاظا على مال الله كما يجب على الأوقاف ان تطبق القانون بدون النظر إلى اعتبارات غير مهمة .. اسواق كثر من ايجار والدائري والسنتين وشوارع نهر وغيرها نعلم جيدا مستوى حركتها التجارية وتعلم جميعا من هم القادرون على العمل والإستحجار في هذه الأسواق ولذلك من الخط أن نظل اسعار الإيجار في هذه الاماكن بذلك المستوي الذي يصل في احسن احواله إلى 30% مما يدفع في الاملاك الحرة رغم انعدام الفارق تماما في أي شيء آخر.

مكتب الأوقاف في الأمانة نفذ بعض الإجراءات التي يراها خطوة أولى لتحسين الأوضاع حيث رفع الإيجارات في الشقق السكنية عن عصر عن الإيجارات السابقة التي لم تكن تعدى التسعة آلاف ريال إلى 17 ألف ريال ومع ذلك فهي مازال أقل من مستوى الإيجارات في المنطقة كما رفعت الإيجارات في مدينة القديرات التي تحتوي على نوعين من الشقق ، الأولى مؤجرة لمؤسسات حكومية رفعت إيجاراتها إلى 20000 الف ريال والنوع الثاني مؤجر لأشخاص يدفعون 12000 الف ريال شهريا هذه الإيجارات قابلة للزيادة إلى أن تصل إلى مستوى الإيجارات في المنطقة التزاما بالقانون الشرعي للأوقاف.

مستأجر الوقف يدفع 30% فقط من قيمة إيجار الأملاك الحرة

مكتب الأوقاف في الأمانة نفذ بعض الإجراءات التي يراها خطوة أولى لتحسين الأوضاع حيث رفع الإيجارات في الشقق السكنية عن عصر عن الإيجارات السابقة التي لم تكن تعدى التسعة آلاف ريال إلى 17 ألف ريال ومع ذلك فهي مازال أقل من مستوى الإيجارات في المنطقة كما رفعت الإيجارات في مدينة القديرات التي تحتوي على نوعين من الشقق ، الأولى مؤجرة لمؤسسات حكومية رفعت إيجاراتها إلى 20000 الف ريال والنوع الثاني مؤجر لأشخاص يدفعون 12000 الف ريال شهريا هذه الإيجارات قابلة للزيادة إلى أن تصل إلى مستوى الإيجارات في المنطقة التزاما بالقانون الشرعي للأوقاف.

مكتب الأوقاف في الأمانة نفذ بعض الإجراءات التي يراها خطوة أولى لتحسين الأوضاع حيث رفع الإيجارات في الشقق السكنية عن عصر عن الإيجارات السابقة التي لم تكن تعدى التسعة آلاف ريال إلى 17 ألف ريال ومع ذلك فهي مازال أقل من مستوى الإيجارات في المنطقة كما رفعت الإيجارات في مدينة القديرات التي تحتوي على نوعين من الشقق ، الأولى مؤجرة لمؤسسات حكومية رفعت إيجاراتها إلى 20000 الف ريال والنوع الثاني مؤجر لأشخاص يدفعون 12000 الف ريال شهريا هذه الإيجارات قابلة للزيادة إلى أن تصل إلى مستوى الإيجارات في المنطقة التزاما بالقانون الشرعي للأوقاف.

أراضي الأوقاف

أراضي صنعاء املاك حرة وهذا يعني ان هناك ثروة كانت شبه مهدرة إلى وقت قريب حيث كان سعر إيجار اللبنة الواحدة يتراوح بين ريال واحد وخمسة ريال (بابلاشاه) هذا ليس في الغائبات أو التسعينات ما نتحدث عنه كان نافذا إلى قبل ثلاث سنوات.

وقد واجهت الوزارة الكثير من المشاكل والأزمات عندما عادت إلى رفع إيجار الأراضي رغم أنها في مستويات تثير الضحك والشكفة فبعد التعديل ومشاكله وصل إيجار اللبنة في أعلى الاماكن إلى 200 ريال وفي اصاكن أخرى إلى 300 ريال وهكذا ينظر إلى مال الله على أنه فسد (والشاطر يكسب) الأشول كان يوافقني في كثير من الطرح ، ليس من السخرية ان يدفع الرجل إيجارا

مكتب الأوقاف في الأمانة نفذ بعض الإجراءات التي يراها خطوة أولى لتحسين الأوضاع حيث رفع الإيجارات في الشقق السكنية عن عصر عن الإيجارات السابقة التي لم تكن تعدى التسعة آلاف ريال إلى 17 ألف ريال ومع ذلك فهي مازال أقل من مستوى الإيجارات في المنطقة كما رفعت الإيجارات في مدينة القديرات التي تحتوي على نوعين من الشقق ، الأولى مؤجرة لمؤسسات حكومية رفعت إيجاراتها إلى 20000 الف ريال والنوع الثاني مؤجر لأشخاص يدفعون 12000 الف ريال شهريا هذه الإيجارات قابلة للزيادة إلى أن تصل إلى مستوى الإيجارات في المنطقة التزاما بالقانون الشرعي للأوقاف.

عمرات الأوقاف

مكتب الأوقاف في الأمانة نفذ بعض الإجراءات التي يراها خطوة أولى لتحسين الأوضاع حيث رفع الإيجارات في الشقق السكنية عن عصر عن الإيجارات السابقة التي لم تكن تعدى التسعة آلاف ريال إلى 17 ألف ريال ومع ذلك فهي مازال أقل من مستوى الإيجارات في المنطقة كما رفعت الإيجارات في مدينة القديرات التي تحتوي على نوعين من الشقق ، الأولى مؤجرة لمؤسسات حكومية رفعت إيجاراتها إلى 20000 الف ريال والنوع الثاني مؤجر لأشخاص يدفعون 12000 الف ريال شهريا هذه الإيجارات قابلة للزيادة إلى أن تصل إلى مستوى الإيجارات في المنطقة التزاما بالقانون الشرعي للأوقاف.

مكتب الأوقاف في الأمانة نفذ بعض الإجراءات التي يراها خطوة أولى لتحسين الأوضاع حيث رفع الإيجارات في الشقق السكنية عن عصر عن الإيجارات السابقة التي لم تكن تعدى التسعة آلاف ريال إلى 17 ألف ريال ومع ذلك فهي مازال أقل من مستوى الإيجارات في المنطقة كما رفعت الإيجارات في مدينة القديرات التي تحتوي على نوعين من الشقق ، الأولى مؤجرة لمؤسسات حكومية رفعت إيجاراتها إلى 20000 الف ريال والنوع الثاني مؤجر لأشخاص يدفعون 12000 الف ريال شهريا هذه الإيجارات قابلة للزيادة إلى أن تصل إلى مستوى الإيجارات في المنطقة التزاما بالقانون الشرعي للأوقاف.



عبدالكريم الخييسي

المهم التطبيق

● في العدد الأخير من صحيفة «الوحدة» الغراء قرأت خبراً على الصفحة الأولى يقول: إن مجلس الوزراء أعطى الصلاحية لوزارة حقوق الانسان بالتنسيق مع عدد من الوزارات المعنية لمراجعة القوانين النافذة ومعرفة مدى تطابق تلك القوانين مع «التشريعات الدولية» فيما يتعلق بحقوق الانسان.

● الخبر في حد ذاته يدعو للإعجاب ويبحث على التفاؤل بمستقبل يعني خلال من الانتهاكات للحقوق العامة والخاصة، ولكنه في نفس الوقت يشير ملاحظتين هامتين لأيد من الاشارة إليهما.

● الأولى : ان صياغة الخبر المذكور يحمل في طياته شبه اعتراف باحتمال وجود قوانين يمنية تتعارض مع قضايا حقوق الانسان وهذا الاحتمال بعيد جداً، لأن (المفروض) في قوانيننا ان تمر على لجنة تقنين الشريعة الإسلامية وهي الشريعة التي تضع حقوق الانسان في المرتبة الأولى من الاهتمام.

● الملاحظة الثانية: ان المشكلة ليست في القوانين والتشريعات، وإنما المشكلة في التطبيق، فالكل يعلم ان الانتهاكات التي يمارسها البعض في السجون الخاصة والعامة ليس لها أي سند قانوني، بل إنها تمارس خارج القوانين والتشريعات.

● وبالتالي فإن المطلوب من الوزارة المختصة تشكيل لجان ميدانية لزيارة السجون وأقسام الشرطة وغيرها للاطلاع على مدى الالتزام بالقوانين في التعامل مع السجناء والسجينات، وسوف تجد ان الذين يمارسون الانتهاكات لا يستندون إلى أي مسوغ شرعي أو قانوني

ص ب (٤٨٤١) alkhmisy@hotmail.com



محمد العريقي

الجاهل ليس طفلاً

□ كنت في زيارة للمنطقة الأثرية المشهورة بمدينة جرش الأردنية مع عدد من الأصدقاء عام ١٩٩٦م. .. ولأننا دخلت المكان لأول مرة ولم يسبق أن قرأنا عنه الكثير، كنا ننظر إلى المعالم الأثرية، المسرح والأعمدة الصخرية ونعطي تكديماً ذاتية وغير تلك الأشياء.

□ فجأة ظهر بيننا طفل صغير لم يتجاوز عمره عشر سنوات، وبدأ يصيح لنا معلوماتنا، وأصبح مرشداً سياحياً وتاريخياً من الدرجة الأولى، يقودنا بطريقة منمقة من موقع إلى آخر ويقف أمام كل معلم أثري ليشرح لنا بالتفصيل .. وعندما انتهت الجولة قال لي : «معو، هل استمتعتم بالزيارة؟» .. قلت له : «نعم، ولكن آبن تعلمت وكيف عرفت كل هذا؟» .. قال : «سمع المرشدين السياحيين عندما يتحدثون للسائح».

□ موقف هذا الطفل مسجل في ذاكرتي من المشاهد التي اعتقد أنها لن تضيء، وأتمنى أن تكون علاقتنا مع الطفولة علاقة حنان وتشجيع ودعم لمعنويات أطفالنا ومعالجة قضاياهم ومشاكلهم بصورة هادئة وعقلانية بعيداً عن القسوة والعنف.

□ لا يجوز ممارسة القمع والقهر على الطفل مهما كانت تصرفاته وشقاوته، والجاهل من يتجاهل أسئلة الطفل مهما كانت ساذجة .. فالأسئلة البريئة بوابة المعرفة الواسعة، والواجب ان يحصل الطفل على إجابات لاسئلته الحائرة .. ففي بعض أسئلته ما يتم عن عقلية وذهنية متميزة تكشف عن خواطر عبقرية.

□ بعض الآباء يزعج طفله إذا سأل في أمور كبيرة، فيقول له : «استك له، جاهل .. لك تكبر» «تعترف من نفسك!!!» والجاهل في هذه الحالة هو الأب الذي يرد بهذه الطريقة، لأنه فوّت فرصة ولحظة تعليمية وتربوية مهمة كان يجب أن يستفيد منها هذا الطفل.

□ ولذلك لا نستغرب أن تلمس من بعض الاطفال تفكيراً مضطرباً وتلعثمًا وخوفاً في الحديث، والسبب ان الطفل لم يتعود على الحوار ولم يحصل على إجابات لاسئلته المبدئية الحائرة، ونصر على أن نطلق على الأطفال بـ «الجاهل» مع أن الجهل باطن على عقول الكبار الذين يجهلون البدايات في أسس التربية.

أخي المواطن، طفلك كما أنه بحاجة إلى رعايتك.. بحاجة أيضا إلى تحصين ضد أمراض الطفولة.. فهل حصيدته؟؟
أختي المواطنة،